ضيافة ادم عليه السلام في جنة الخلد فيحضرون جميعا
فيطعمهم ويسقيهم ويكسوهم ادم عليه السلام ويرجعون
بالكرامات والسرور وينادي يوم الاحد احضروا ضيافة
نوح عليه السلام في جنة النعيم كما ذكرنا وينادي يوم
الاثنين احضروا ضيافة ابراهيم الخليل عليه السلام في جنة
الفردوس كما ذكرنا وينادي يوم الثلاثا احضروا ضيافة
موسى عليه السلام في جنة الماوى وينادي يوم الاربعا
احضروا ضيافة عيسى عليه السلام في جنة عدن وينادي
يوم الخميس احضروا ضيافة محمد صلى الله عليه وسلم تحت
شجرة طوبى وينادي يوم الجمعة احضروا ضيافة الرب
جل وعلا في دار الجلال فيحضرون فيتجلى لهم الرب سبحانه
وتعالى فيقول السلام عليكم عبادي هل احببتم لقائي
ثم يقول لهم تمنوا فيقولون تلهمني رضاك فيقول قد رضيت
عنكم وذلك قوله تعالى ورضوان من الله اكبر والله اعلم
وفي قوله حتى دخل الجنة حيث عبر بالماضي دليل لمذهب
اهل السنة من وجوب الايمان بوجودها كالنار وان الجنة
في السماء ورد المعتزلة على القايلين بعدم وجودها الان
وانما يوجدان يوم الجزا والدليل لنا قصة آدم وحوى
واسكانهما الجنة ثم اخراجهما عنها باكل الشجرة ولو نهما يخصفان
عليهما من ورق الجنة على ما نطق به الكتاب والسنة والعقد
عليه الاجماع قبل ظهور المخالفين وحمل الجنة في قصة ادم
على بستان من بساتين الدنيا وحمل ادم على رجل كان
يسمى بذلك وكان في حد يقة له على ربوة فعصى فاهبط
منها الى بطن الوادي يجري مجرى الترلاعب بالدين والمزاحة
لاجماع المسلمين ثم لا قايل بخلق الجنة دون النار فنبوتها
بثبوتها والايات الصريحة في ذلك كقوله تعالى ولقد راه
نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى وقوله
تعالى في حق الجنة اعدت للمتقين اعدت للذين امنوا بالله
ورسله وان لفت الجنة للمتقين وفي حق النار اعدت

للكافرين

للكافرين وبرزت الجحيم للغاوين وحمل هذه الايات على التعبير
عن المستقبل بلفظ الماضي مبالغة في تحققه مثل ونفخ
في الصور خلاف الظاهر فلا يعدل اليه بدون قرينة
وقد اطال استاذنا شيخ جوهرة التوحيد في تقرير
هذا البحث فعليك به ان دعتك ضرورة اليه قال في شرح
المقاصد لم يرد نص صريح في تعيين مكان الجنة والنار هل
هما الان ام لا يكونان على ان الجنة فوق السموات السبع وتحت العرش
تمسكا بقوله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى
وقوله عليه السلام سقف الجنة عرش الرحمن والنار تحت
الارضين السبع والحق تفويض ذلك الى علم العليم الخبير
انتهى قال استاذنا رحمه الله تعالى واقول اما الصريح
فلم نر لكنا ضعيفة نعم وردت الاحاديث الصحيحة بان
الجنة فوق السما السابعة ولم يصح في مكان الارض شي وفي
حديث التوخي رسول هرقل لكتب شهر دل الى النبي صلى الله
عليه وسلم تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض فاين
النار فقال عليه السلام سبحان الله اين الليل اذا جا النهار
وهو حديث صحيح يشهد له ما اخرجه الحاكم وصحح عن
ابي هريرة قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد اراايت جنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال
اراايت الليل اذا اتى فاين يكون النهار فقال السايل
الله اعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك الله يفعل
ما يشا واعلم ان دخول الجنة لا يكون جزاء عن عمل اصلا
وانما يكون بفضل الله ورحمته واما رفع الدرجات فهو الذي
يقع بازا الاعمال الصالحة ايضا والله يضاعف لمن يشا قال
العلما لا منافاة بين قوله تعالى وتلك الجنة التي اورتموها
بما كنتم تعملون وبين قوله عليه السلام لن يدخل احدكم الجنة
بعمله لان الباي في الاية للسبب العادي وفي الحديث للسبب
الحقيقي او لان المثبت في الاية دخول الجنة بالعمل المقبول
والمنفي في الحديث دخولها بالعمل المجرد عن القبول والقبول

Copyright © University